ثم دخلت سنة تسعين ومائة

ذكر خلع رافع بن الليث بن نصر بن سيار

وفي هذه السنة ظهر رافع بن الليث بن نصر بما وراء النهر مخالفاً للرشيد بسمرقند، وكان سبب ذلك: أن يحيى بن الأشعث بن يحيى الطائي تزوّج ابنة لعمّه أبي النعمان، وكانت ذات يسار ولسان، ثم تركها بسمرقند وأقام ببغداد واتّخذ السراري، فلما طال ذلك عليها[1] [أرادت التخلّص منه، وبلغ رافعاً خبرها فطمع فيها وفي مالها، فدسّ إليها من قال لها: إنه لا سبيل إلى الخلاص من زوجها إلاّ أن تشهد عليها قوماً] أنها[2] أشركت بالله، ثم تتوب[3] فينفسخ نكاحها وتحلّ للأزواج، ففعلت ذلك، وتزوّجها رافع، فبلغ الخبر يحيى بن الأشعث فشكا إلى الرشيد، فكتب إلى علي بن عيسى بن ماهان [يأمره] أن يفرّق بينهما، وأن يعاقب رافعاً، ويجلده الحد، ويقيّده، ويطوف به في سمرقند على حمار ليكون عظة لغيره، ففعل به ذلك ولم يحدّه، وطلّقها رافع وحبس بسمرقند، فهرب من الحبس [ليلاً]، فلحق بعلي بن عيسى ببلخ، فأراد ضرب عنقه، فشفع فيه عيسى بن علي بن عيسى وأمره بالانصراف إلى سمرقند، فرجع إليها ووثب بعامل[4] ابن عيسى عليها، فقتله واستولى عليها، فوجّه إليه ابنه، فلقيه، فهزمه رافع، فأخذ علي بن عيسى في جمع الرجال والتأهّب لمحاربته، وانقضت السنة[1].

ذكر فتح هرقلة

وفي هذه السنة فتح الرشيد هرقلة وأخربها، وكان سبب مسيره إليها، ما ذكرناه سنة

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٩/ ١٧٧، ١٧٨)، وذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣١٩، ٣٢٠)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٢٨١)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٢٥)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٩٠ هـ).

---

(1) في المخطوطة: عليها قوماً.
(2) في المخطوطة: أنها قد.
(3) في المخطوطة: يتوب.
(4) في المخطوطة: بعامل على.

ج٥/٣٩/ب سبع وثمانين ومائة، من غدر/ نقفور، وكان فتحها في شوال، وكان حصرها ثلاثين يوماً وسبى أهلها، وكان قد دخل البلاد في مائة ألف وخمسة وثلاثين ألفاً من المرتزقة، سوى الأتْباع والمتطوعة ومن لا ديوان له[١].

ج٥/١٢٢/ط وأناخ عبد الله بن/ مالك على ذي الكلاع[٢].

ووجّه داود بن عيسى بن موسى سائراً في أرض الروم في سبعين ألفاً يخرّب وينهب، ففتح الله عليه[٣].

وفتح شراحيل بن معن بن زائدة حصن الصقالبة ودلسة، وافتتح يزيد بن مخلد الصفصاف، وملقونية[٤].

واستعمل حميد بن معيوف على سواحل الشام ومصر، فبلغ قبرس، فهدم وأحرق وسبى من أهلها سبعة عشر ألفاً فأقدمهم الرافقة، فبيعوا بها، وبلغ فداء أسقف[1] قبرس ألفي دينار[٥].

ثم سار الرشيد إلى طوانة فنزل بها، ثم رحل عنها وخلف عليها عقبة بن جعفر[٦].

وبعث نقفور بالخراج والجزية عن رأسه أربعة دنانير، وعن رأس ولده دينارين،

---

(١) ذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٢٨) و(٢/ ٤٣١)، وذكره العظيمي في «تاريخ حلب» (٢٣٦)، وذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٠)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٠٩)، وذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٢/ ١٣٣).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٠)، وذكره البلاذري في «فتوح البلدان» (٢٠٢).

(٣) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٠)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/ ١٥١)، وذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٢/ ١٣٣).

(٤) ذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (٢٨٩)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٩٠ هـ) (٤٣)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/ ١٥٢).

(٥) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٠)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٣١)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/ ١٥٢)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٩٠ هـ) (٤٥).

(٦) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢١)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/ ١٥٢)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٢٨) و(٢/ ٤٣١)، وذكره ابن خياط في «تاريخه» (٤٥٩).

---

(1) في المخطوطة: أسقف.

وعن بطارقته كذلك[١].

وكتب نقفور إلى[1] الرشيد في جارية من سبي هرقلة كان خطبها لولده فأرسلها إليه[٢].

ذكر عدّة حوادث

وخرج في هذه السنة خارجي من ناحية عبد القيس يقال له: سيف بن بكير، فوجّه إليه الرشيد محمد بن يزيد بن مزيد، فقتله بعين النورة[٣].

وفيها نقض أهل قبرس العهد، فغزاهم معيوف بن يحيى فسبى أهلها[٤].

وحجّ[2] بالناس: عيسى بن موسى الهادي[٥].

وفيها أسلم الفضل بن سهل على يد المأمون، و[3] قيل: بل أسلم أبوه سهل على يد المهدي وكان محبوساً، وقيل: أسلم الفضل وأخوه الحسن على يد يحيى بن خالد، فاختاره يحيى لخدمة المأمون، فلهذا كان الفضل يرعى البرامكة ويثني عليهم، ولقب بذي الرياستين؛ لأنه تقلّد الوزارة، والسيف، [وكان يتشيّع]، وهو الذي أشار على المأمون بالعهد لعلي بن موسى الرضا [عليه السلام][٦].

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢١)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٨)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٠٩)، وذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٢/ ١٣٣)، وذكره اليافعي في «مرآة الجنان» (١/ ٢٢٤)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٩٠ هـ) (٤٥).

(٢) تقدم تخريجه سابقاً.

(٣) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٢).

(٤) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٢)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٣٥)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٩/ ١٨٤)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٢٧٧).

(٥) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٢)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٣٠)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٠٣)، وذكره العظيمي في «تاريخ حلب» (٢٣٦)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/ ١٥٨).

(٦) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٠)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٨)، وذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٢/ ١٣٣).

---

(1) في المخطوطة: إلى أهل الرشيد.

(2) في المخطوطة: فحج.

(3) في المخطوطة: وقد.

وكان على الموصل هذه السنة: خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب، ولما دخل الموصل انكسر لواؤه في باب المدينة، فتطير منه، وكان معه أبو الشيص الشاعر، فقال في[1] ذلك:

مَا كَانَ مُنْكَسِرَ اللّواء لِطِيرَةٍ ... تُخْشَى وَلاَ أَمْرٍ يَكُونُ مُوَبَّلاً
لَكِنَّ هَذا الرّمحَ أضْعَفَ رُكْنَهُ ... صِغرُ الوِلايَةِ فَاسْتَقَلَّ المَوْصِلا

فسُري عن خالد.

وفيها غزا الرشيد الصائفة واستخلف المأمون بالرقّة، وفوّض إليه الأمور، وكتب إلى الآفاق بذلك، ودفع إليه خاتم المنصور تيمّناً به ونقشه: «الله ثقتي آمنت به[1]».

ج٥/١٢٣/ط وفيها خرجت الروم إلى عين زربة/ والكنيسة السوداء، وأغاروا، فاستنقذ أهل المصيصة ما كان معهم من الغنيمة[2].

الوفيات

وفيها توفي: أسد بن عمرو بن عامر أبو المنذر البجلي الكوفي صاحب أبي حنيفة[3].

وفيها توفي: يحيى بن خالد بن برمك محبوساً بالرافقة في المحرم، وعمره سبعون سنة، وعمر بن علي بن عطاء بن مقدّم المقدمي البصري[4].

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٠).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٠)، وذكره ابن العبري في «تاريخ الزمان» (١٦، ١٧)، وذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٤٨٥).

(٣) ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٣١)، وذكره ابن خياط في «تاريخه» (٤٥٩)، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣٧، ٣٣٨)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٨).

(٤) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٨١ ـ ١٩٠ هـ) (٣١٥، ٣١٦).

---

(1) في المخطوطة: الشاعر.